تفسير القرطبي }سورة الأنبياء{ }7{ }045{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها - 00:00:00

ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعادة ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة جعلنا وكنا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحنا اين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا فعل الخيرات واقام الصلاة - 00:01:03

ولوطا اتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له - 00:02:22

ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه فنجيناه واهله من الكرب العظيم باياتنا يحكمان في الحرف اذ نفشت فيه غنم القوم وكنت ما فهمناها سليمان ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما - 00:04:01

علما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنت الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضال الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس وله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:05:51

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يذكر في هذه الايات ما حفظ به الرسل التي كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:45

وما قابلهم به قومهم من التكريم والاذية وما جاءهم من لطف الله ونصرته لهم فانت يا نبي سيقابلك قومك بالاذية وسانصرك عليهم فاطمئن لما انت عليه وسر ايه ده ابراهيم اذوه قومه وكذبوه - 00:07:07

وكان النصر له والو اسماعيل ويعقوب وانت يا نبيي قومك وكذبوك وعارضوك وستكون لك الغلبة والنصر فاثبت على ما انت عليه. وسر على شرع الله واطمئن بالنصر وبالفوز هذا هو خلاصة الاتيان بقصص الانبياء - 00:07:38

على ما في ذلك ده يعني صدق النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يقرأ ولا يكتب ولذلك امي ومعروف بالامن والصدق وحسن الخلق وبالشرف وفي الفضل. بعدين يترك الكذب على الناس ويكذب على الله - 00:08:11

هو بين الناس يسمونه الامين وما عرف عنه الكذب ولا عرف الا بالاستقامة والفضل واعداؤه اماناتهم المهمة يجعلونها عنده لعلمهم انه لا يغش ولا يكذب وهم يعادونه يضعون اماناتهم عنده - 00:08:36

لانهم يوقنون انه لا يمكن طيب يترك الكذب على الخلق ويكذب على الله على ذلك ان ما اتى به من جليلات الامور وجليلاتها من عظيمات الامور ودقيقاتها بتفاصيل لا يمكن يعلمه الا من يوحى اليه او من هو عالم درس - 00:08:59

وهو ما درس اذا هذا الوحي وما كان يقرأ ما كان يكتب ما تعلم على شيخ ولذلك يقول جل وعلا وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك - 00:09:25

اذا لارتاب المبطلون شك المبطلون اين تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل وما كنت لديهم يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم؟ وما كنت لديهم - 00:09:46

اذا هذا وحي بادروا بالتوبة بادروا بالدخول في الدين قبل ان يفوت الاوان ادلة وحجج وبراهين ساطعة على صدقه وجمال ما اتى به

وحسنه وعلى عقله ورزانته وبعد نظره وعلى ان كل ما اتى به - 00:10:09
وامر به نافع وعلى ان كل ما حذر منه وخوف منه ضار نستعمل عقولكم وانجو بنفوسكم قبل ان يحل عليكم غضب الله وتقعوا في ندم لا وراء وراءه يقول جل وعلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم - 00:10:37
قلنا اي قال الله لأ للجماعة وللمعظم نفسه. والله عظيم ويعظم نفسه قل لا. اي قال الله يا نار نداء للنار لان هذا خلقه ويسبح ويخاف ويخشع ولكن نحن لا نفقه تسبيحه - 00:11:03
هذا الكون كله يسبح الى الله. وان من شيء لا يسبح بحمده قلنا قال الله يا نار التي اوقدوها وجمعوا لها الحطب واتوا بالمنجنيق واصبحت نار هائلة واخذوا هذا النبي الكريم الصالح ووضعوه في منجنيق ورموه فيها. قال كوني بردا - 00:11:30
قالوا في الاسرائيليات لم توقد نار في ذلك اليوم وقالوا لو لم يقل الله سلاما لتجمد ابراهيم من البر وكيف هل جعل بينه وبينها حائل؟ هل جاء بشيء غطاه كيف - 00:11:59
هذه امور فوق فوق العقل قدرة الله فوق العقل ولذلك قال الذين يؤمنون لا يعقل انسان من لحم وعظم وعصب يرمى في نار تذوب الجبال والاحجار وتسهر كل ما يوضع فيها - 00:12:20
وبعدين تكون هذه النار برد مع السلامة انقلب الى بر بردا وسلامة على ابراهيم كلام قليل وسلامة هي الكثير سلمه يسلمه سلامة وتسليما فالسلامة كثيرا وسلام وارد لكن قليل على ابراهيم - 00:12:50
امر الله النار ان تتحول الى بدها ولكن مع السلام يقال لما شالوه بعد اسبوع اسبوعين وجدوه لا شيء فيه ووجدوا عنده فراش وعنده ناسيو يؤنسونه ويأتونه بما يحتاج. فاسلم كثير من جماعته - 00:13:24
نمرود لما رأوا من لطف الله بابراهيم ولما رأوا من هذه القدرة الهائلة وارادوا به كيدا قتلا وعقوبة فجعلناهم الاخسرين جعلناهم ايوة المعذبين هم الهالكين هم المغلوبين هم المغبونين هم الذين خسروا - 00:13:49
نقصوا حظوظهم في الدنيا ونقصوا حظوظهم في الاخرة لان الخسارة في لغة العرب ان يتاجر الانسان وبعد التجارة يجد رأس ماله نقص يقال له خسر ولذلك في القرآن دائما يتكلم عن الخسارة لان رأس مال الانسان العمر - 00:14:21
هذا هو رأس مال الانسان. يعطيه ربه العمر والعقل ويقول له اشتغل هذا العمر لك والوقت لك اشتغل فان عملت بخير ربحت كل شيء وان ضيعته ولذلك قال فاستبشروا ببيعكم - 00:14:48
الذي بايعتم به وقال قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم وهنا قال وجعلناهم الاخسرين الناقصين حظوظهم في تركهم اتباع الرسل واتباعهم الكفار وجهدهم بما جاء الله به من انقاذهم ونجيناه - 00:15:13
نجينا ابراهيم ولوطا لوطا امن له امن به وهو ابن اخيه وكانوا في العراق فلما نجاه الله وامن به لوط ذهب بلوط وباهله الى حوران ثم ذهب الى الشام ونجيناه ولوطم وذهبنا به الى الارض التي باركنا فيها - 00:15:42
نجيناه ولوطم الى الارض اي وذهبنا به اول سرنا به الى الارض التي باركنا فيها للعالمين اصح الاقوال انها الشام بورك في هوائها وبورك في ثمارها وبورك في سكانها اكثر الانبياء من الشام - 00:16:15
واحسن الاجواء جو الشعب واكثر بلاد خصب ارض الشام لذلك قالوا انها ارض مباركة ماؤها وهواءها وزراعتها وجعلها ايضا مهبط للانبياء وكثير من الانبياء يكون مأواه هناك وسكنه فيها وقيل التي باركنا فيها مكة وهذا مرجوح - 00:16:43
السياق لا يعطيه باركنا فيها لخلق الله ولذلك وردت احد ان الشام مباركة وانها ستكون في اخر الزمن مثل المدينة في احاديث في فضل الشام واهل الشام وعيسى يأتي وينزل - 00:17:14
ويا ام الناس في الشام ويقصد الدجال عند باب لد وهذه احاديث صحيحة ووهبنا له اعطيناه اسحاق ابن اسحاق وقلنا ان الجمهور على ان الذبيح اسماعيل بدليل الدليل ويعقوب وبشرناه باسحاق ومن وراء اسحاق - 00:17:39
يعقوب فكيف يؤمر بذبحه وهو بشر انه يكون له ولد الدليل الثاني انه بعد قصة الذبيح في سورة قال وبشرناه لغلام بعدين قال يا ابتي اني ارى في المنام اني اذبحك. قال يا ابت افعل ما تؤمر. ستجدني ان شاء الله من الصابرين. فلما اسلما وتله للجبين -

00:18:17
وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انك نجزي المحسنين. ان هذا لهو البلاء المبين وبشرناه بإسحاق كيف يكون هو المذبوح ويقول وبشرناه باسحاق والطبري كبير المفسرين على جلالته وامامته - 00:18:53
يقول ان الذبيح اسحاق والخلاف قديم بين العلماء ولكن هذا الذي يظهر لنا الخلاف قديم ولطالب العلم ان يختار ما يحلو له بادلته ويرفق بالمخالف ما دامت الادلة مختلفة وكل يستدل - 00:19:18
فالامر في سعة والشريعة لما وضعت وضعت متحملة للخلاف لما وضع وضع متحمل للخلاف. ما في شيء اوضح من قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم في شيء اوضح من افصلوا وجوهكم - 00:19:44
اختلف العلماء فاغسلوا فمنهم من قال الغسل امرار الماء فقط ومنهم من قال الغسل لا يكون الا بالدلك بدون دلك لا يكون عصي اذا كلمة تغسل اختلف فيها العلماء لان ما هو الغسل في اللغة؟ والقرآن نزل؟ - 00:20:08
بلسان عربي لذلك قال ومقصرين رؤوسكم من العلماء من اخذ ببداية اللفظ كالامام الشافعي. وقال يكفي في التقصير ثلاث شعرات مجزئة ومنهم من اخذ بنهاية اللفظ كماله قال لا يكفي الا ان يقصر من جميع الرأس - 00:20:30
ومنهم من اخذ بوسطه على خلاف بين ذلك الوسط اذا من العلماء من يأخذ ببداية اللفظ ومنهم من يأخذ بنهايته ومنهم من يأخذ بالوسط والكل صحيح وواسع فلا نضيق واسعا - 00:20:52
ولا ننكر على المخالف الا بعد ان نعلم ادلته قبل ان ننكئ على المخالف نقول له ما دليلك ما دليلك على ما تقول فاذا قال دليله وعرفناه نقول هذا الحديث منسوخ لا يثبت - 00:21:11
هذه الاية هذا القول على خلافه اجماع العلماء نقل فلان وفلان الاجماع مخالف هذا القول اذا تعال معي اما اذا كان لا دليل عندك او له دليل اخر ولا تضيقه - 00:21:31
واسعة ولذلك سيأتيك ففهمناها سليمان بحث في هذا الجانب لانه مهم وتحتاجه الامة ويحتاجه طلاب العلم لان احيانا يقال لك الحق واحد لا يتعدد لكن كان احيانا يكون الحق ما طلبت به مما تصل اليه باجتهادك هذا هو الحق - 00:21:52
يقول لك الحق لا يتعدد الحق لا يتعدد في المسائل التي فيها ايش وجد فيها نص اما اذا كانت المسألة اجتهادية فانت مكلف بما وصل اليك اجتهادا اذا لم يكن في نصر - 00:22:30
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا في بني قرار فبعض الصحابة قالوا قصده الاسراء والوقت فنصلي وبعضهم قال هو الذي اتانا بالصلاة واوجبت لنا علينا عن طريقه. وقال لنا لا نصلي حتى نصل الى بني قروة. والله لو جاء العشاء لا نصلي العصر حتى - 00:22:49
فلما اخبروه لم يقل لهؤلاء اخطأتم ولم يقل لهؤلاء اخطأتم والرجل الذي لم يجد الماء وتيمم هو وزميله فلما وجد الماء اخذ الثاني وتوضأ واعاد الصلاة فقال للذي لم يعد الصلاة اصبت - 00:23:21
سنة وقال للذي اعاد الصلاة لك اجرك مرتين والذي له الاجر مرتين ما اخطأ والذي اصاب السنة ما اخطأ اذا لا نضيق واسعا واهم ما تتعود عليه طلاب العلم انهم لا ينكرون على المخالف الا بعد ان يعلموا ادلته - 00:23:54
قبل ان تنكر ما دليلك على ما تقول؟ اول شي تسأل المخالف ما دليلك؟ لماذا تفعل هذا؟ وينبغي ان نتعود الانصاف الجنة ابوابها كم ثمانية واحد يدخل بالصوم واحد يدخل بالخشية - 00:24:23
واحد يدخل بالصدقة واحد يدخل بالخوف واحد يدخل من كل الابواب يأتي يوم القيامة كل الابواب مفتحة له. لانه كل باب عمل ايش بمقتضى دخولي ابو بكر قيل انه يدخل من كل الابواب - 00:24:49
لانه دخل في السلم كافة دخل في كل ابواب الدين قام وصلى وتطهر وزكى وتصدق وبر بوالديه وترك الحرام كل الابواب يدخل منها فنحن لا نضيق واسعا الدين يسر وحفظت شيئا - 00:25:10
وغابت عنك اشياء كم من انسان ينكر ويكون قد لا يكون الحق معه مع غيره فارفق بالناس واعلم انك ان حفظت غيرك حفظ ان

اتقيت غيرك اتقى ان خشيت غيرك يخشى - 00:25:31
لك رب غيرك له رب تضع الناس في في منزلتك من نفسك فلا تسارع بتخطئة الناس الا بعد ان تعلم تعلم وادلتهم. نعم ولذلك الان لو تنظر من انساك الثلاثة ما في شي اقرب من انساه - 00:25:49
والتمتع لو تقرأ في ادلة واحد تقول هذا هو الراجح اقرأ ادلة الاخر تقول هذا هو الراجح والدليل ان الذي يقول ان المتعة افضل يقول شبك بين اصابعه وقال دخلت العمرة في الحد - 00:26:16
قال بلعامنا هذا قال بل لي ابدي الابد بل لابد الابد وقال لو استقبلت من امري ما استدبرت فما سقت الهدي ولجعلتها عمرة اذا هذا اقوى دليل على القران يقول الاحناف لو لم يكن القران افضل لما اختاره الله لنبيه. ولا يختار الله لنبيه الا الافضل - 00:26:44
والافضل الذي اختاره الله لنبيه وامر بذلك لبيان الجواز. لانهم كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور وقال في حديث جابر الطويل وما كنا نعرف العمرة في اشهر الحج - 00:27:14
وذلك لبيان الجواز ولا يختار الله لنبيه الا الافضل يقول الشافعي وقبل ما له يقول الله قال واتموا الحج وهو ان تحرم بكل واحد منهما من دويرتك وابو بكر وعمر اكثر من عشرة سنين يأمرون الناس بالافراد - 00:27:30
وهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلو لم يكن الافراد هو الفاضل لما اختاره ابو بكر وعمر وعثمان وامروا الناس به في مدة خلافتهم. ولما قال الله واتموا الحج والعمرة. وقالوا - 00:27:56
ان الافضل ان تأتي بسفر مستقل للحد وسفر مستقل للعمرة اذا هذا فاضل وهذا فاضل او هذا فاضل باعتبار وهذا فاضل باعتبار وهذا فاضل باعتبار الذي يسوق الهدي افضل له - 00:28:11
القران والذي يحاول ان يأتي بعمرة من التنعيم افضل له التمتع والذي يأتي بسفر مستقل للحج وسفر مستقل للعمرة افضل له الافراد اذا كل من الافراد والتمتع فاضل باعتبار ولا نضيق - 00:28:31
واسعة اذا يقول جل وعلا هنا ولوطا اتيناه حكما وعلما نبي الله ونجيناه ولوطني الى الارض التي باركناه فيها للعالمين. يعني نجيناه اللي هو لوط وابراهيم من هؤلاء الكفار وخلصناهم وامن معهم بعض القرية - 00:28:50
الذين رأوا نجاة ابراهيم سرنا به والهبنا به الى الارض التي باركنا فيها للعالمين وهي ارض الشام على اصح التفاسير ووهبنا له ابراهيم اسحاق ابنه يعقوب بن اسحاق نافلة نافلة اختلف فيها العلماء - 00:29:20
منهم قال نافلة يعقوب لان ولد الولد نافلة لانه زيادة على الولد والذي اختاره كبير المفسرين انه قال النافلة اسحاق ويعقوب لان النافلة هي العطية ولا دليل يميز هذا عن هذا - 00:29:49
ويأخذ العموم واعطيناه ابراهيم اسحاق ويعقوب زيادة منا واكراما منا وفضلا منا له وكلا لعنا صالحين كلا من ابراهيم واسحاق ويعقوب جعلناه صالحين كل واحد منا جعلناه صالحا وجعلناهم ائمة قادة - 00:30:06
ولذلك كان من الدعاء واجعل لي للمتقين اماما من الدعاء الطيب اللهم اجعلني من ائمة المتقين الانسان يكون يؤتم به في التقى ذو الفضل ذي القول الحسن في هداية الناس في اكرام الناس في التغاضي عن اذية الناس - 00:30:37
بانتشال الناس من الضلال وجعلناهم ائمة سيرناهم ائمة هداه يقتدى بهم يهدون يدعون ويدلون الناس على شرعنا وعلى طريقتنا التي احببناها ودعينا لها خلقنا بامرنا يهدون الناس بامرنا لهم بالهداية - 00:30:58
او يهدون الناس بوحينا يهدون الناس الهداية حاصلة للقرآن في كلامنا او يهدونهم بامرنا لهم انهم يهدوا الناس ويدعونهم واوحينا اليهم فعل الخيرات الزموا او امتثلوا فعل الخيرات فعلا خيرات واقام الصلاة. هذا عطف خاص على عام - 00:31:24
فعل الخيرات يدخل في اقام الصلاة وايتاء الزكاة لكن هذا من اهم افعال الخير ذلك يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة قال وتتجافى جنوبهم بعدين قال ومما رزقناهم ينفقون الذين هم عن اللغو الذين هم للزكاة فاعلون - 00:31:57
والذين هم في صلاتهم من كبريات دخول الجنة الصلاة والزكاة. فعل الصلاة وايتاء الزكاة من اكبر اسباب ما يدخل الناس الجنة فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة والسلام الظاهر كان عندهم عبادة - 00:32:22

يقال له الصلاة وكذلك عندهم الزكاة الصدقة وكانوا لنا عابدين وكانوا لنا مع هذه الامور مطيعينا ينفذون اوامرنا ويجتنبون نواهينا وكانوا لنا عابدين ولوطا ذكر ابراهيم وولده وولد ولده وذكر ابن اخيه ولوطا - 00:32:46

هنا منصوب بما لا معطوف على ما تقدم. وقيل بفعل اذكر لوطن اتناه حكما اي الحكم وهو الفهم واصابة الرأي ان جعله الله صاحب فهم واصابة في الرأي حكما وعلما - 00:33:15

وانزلنا عليه الوحي ثم اكرمناه بان نجيناه من القرية اي نجيناه من اهل القرية التي كانت تعمل الخبائث وهي قرية سدوم وهي في الشام هذه القرية عياذا بالله اهلها كانوا يعملون الخسائس - 00:33:40

ناس غير محترمين من جملة ما ذكر الله عنهم يضعون الغريزة والشهوة في غير محلها وما سبقهم احد من العالمين لذلك ستأتون الذكران من العالمين ومن جملة ذلك انهم يتلصصون على من جاءهم ويغصبونه على ماله - 00:34:00

وانهم يحسبون الناس بالحصى وانهم في مجالسهم يعني يعملون ضراط بينهم وامور واطية لا تصلح يعني ناس كانوا على على مستوى من التفاهة ومن الدناءة غير محترمين الفواحش والدناءات ولذلك هذا الاعمال كلها خسيسة - 00:34:23

تلصص على الناس خسيس وحصى الناس واذيتهم مبر والضراط والضحك منه وهذا تفاهة واتيان الفاحشة عياذا بالله بالذكور هذا مع انه خسيس وقذر ينذر بفناء العالم لانه هذا خطورة انه اذا اذا اشتغل به الناس تنتهي البشرية - 00:34:54

يشتغل الرجال بالرجال والاناث بالإناث وبعد ثمانين سنة ستين سنة ينقرض العالم هذا يخالف الفطرة ويخالف الذوق ويخالف العقل ولذلك ما ورد عن بعض السلف انه قال نسائكم حرز لكم فاتوا حرثكم انا شئتم - 00:35:21

ما ورد وذكره الامام محمد بن علي الشوكاني في تفسيره من ان ذلك جواز اتيان الرجل لاهله في دبرها هذا باطل باطل باطل باطل ملعون من اتى اهله في دبرها - 00:35:47

ولذلك في الاية ما يدل على بطلانه وهو قوله فأتوا حرثكم فأتوا حرثكم ان شئتم اي من من اي جهة اذا كان الايتاء في محل الحرث والدبر لا محل للحرث وهو نجس وقذر. ولا يجوز ولا يحل - 00:36:04

وانما مكان الحرث هو القبل الذي يزرع فيه الولد وتزرع فيه النطفة لكن اتوا ان شئتم مقبلة مدبرة قائمة متكية مستلقية وقدموا لانفسكم يعني في ذلك الولد الصالح او الامتثال للعفة - 00:36:25

فاتوا حرثكم انا شئتم اذا كان في صمام واحد. اذا كان في محلي الحرب اذا هذا القول باطل. والنصوص ترده وما ورد صريح بطلانه بقوله ملعون من اتاه له في دبرها وقوله فاتوا حرفكم انا شئتم اذا كان في محل الحرف - 00:36:45

والدبر ليس محل الحرب وهذا العمل خسيس وشنيع ونرجو الله السلامة والعافية لا يكون الا في من من هو مريض الانسان السوي لا يعمل هذا لكن يعمله الانسان الذي فيه خلل - 00:37:09

فيها خلل ومريض نرجو الله السلامة والعافية ولذلك قال تأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون. وقال في الاية الاخرى ما سبقكم - 00:37:28

بها من احد من العالمين وقال لوط لقومه كلامه المحزن يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم بنات الحي تزوجوهن. او بناتي ازوجكم اياها فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي. اليس منكم رجل رشيد - 00:37:43

قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك عبد الله السلام والعافية. فهنا جاءت نقطة الصفر يرحم الله لوط كان يأويه الى ركن شديد. لكن لا يعلم الغيب - 00:38:01

قال لو ان لي بكم قوة فقال له جبريل يا لوط انا رسل ربك وطمس وجوههم فلم يبق فيه عين ولا انف بقى الوجه مثل مثل الكف ومسنا اعينهم ووضع جناحه تحت القرى ورفعها وقال ابها بهم - 00:38:15

والمؤتفكة ونجيناه من القرية هنا اختصر من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم السويد اصحاب سوء فاسد خارجين عن طاعة الله وادخلناه لطف رحمتنا وخلصناه وابعدناه انه من الصالحين - 00:38:34

ونوحا اذ نادى من قبل ابراهيم ومن قبلي لانه هو ابو الرسل. بيقول الانبياء بعد اذ من قبل فاستجبنا له جلس في قومه الف سنة الا

خمسين عام يا ناس اتقوا الله يا ناس اتقوا يا ناس اتقوا يا ناس - 00:39:11
وقال له ربه لن يؤمن من قومك وقال ربي لا تذر على الارض من الكافرين انك انسان يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فقال له استجيب لك وبدأ اصنع السفينة - 00:39:31
يقال غرس الشجر وسقاه فنبت وكبر وقطعه وهيأ السفينة وركب فيها هو ومن امن معه وقال الله تعالى فانتصر فتحنا ابواب السماء وفجرنا الارض عيونا حتى اذا جاء امرنا تفجرت الارض من الماء. التنور على اصح التفاسير وجه الارض - 00:39:53
وان قال جلة من العلماء بخلاف ذلك خير ما يفسر به القرآن القرآن وقال وفجرنا الارض عيونا والتنور وجه الارض ثم عن بكرة ابيهم ونجى الله لوط ومن امن معه - 00:40:17
وقيل يا ارض بن عماءك ويا سماء واقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل اذا يا نبيي نصرت الرسل قبلك واهلكت المكذبين بهم فاطمئن فهذه سيرتي مع انبيائي - 00:40:36
وهذه سيرتي مع من كفر بهم وانت نبيي واشرف الانبياء فابشر بالنصر وبهزيمة اعدائك وقر عينا بذلك ونوحا معطوف على ما تقدم. اذ نادى من قبل نادى ربه انه يخلصه. فاستجبنا له ونجيناه واهله من امن معه من - 00:40:56
العظيم وهو الغرق لان فنجيناه واهله اي من كان معه في السفينة. وما امن معه الا اولاد وبعض زوجات اولاده الكرب العظيم هو الماء الذي اصبح الجبال لا ترى ونصرناه وخلصناه ونجيناه من القوم او نصرناه على القوم - 00:41:24
مين بمعنى على او نصرناه بمعنى نجيناه او خلصناه يا نجعل نصارى بمعناه خلص او نجعل من بمعناه علاء والكل قيل والامر سهل نعم من القوم الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوم سوء مثل ما تقدم فاغرقناهم اجمعين - 00:41:50
اجمعين نكتفي بهذا وغدا عندنا هذه الاية فيها نبحث فيها عن احكام الاجتهاد نشير الى ما يتطرق له علماء الظاهرية على فضلهم وجلالتهم فان بعضهم يتكلم على الائمة ونريد ان نبين - 00:42:18
في هذا ان الحق مع الائمة وانهم وان كانوا دعوا للتمسك بالنصوص الا انهم في كثير من المسائل الصواب مع الائمة وليس معهم مع فضلهم وحسن ما يدعون اليه وهو التمسك بالنصوص - 00:42:46
لكن نقول ان كلام الناس واعمالهم لا ينتهي والنصوص متناهية فلذلك وضعت الشريعة في قوالب كل ما استجد شيء يلحق بما تقدم وهم يأبون عن ذلك والنصوص ترد ما قالوا - 00:43:10
وبالغد ان احيانا الله نتطرق لجانب من ذلك ونرجو الله جل وعلا ان يرحم الجميع ويغفر لنا وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه. وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - 00:43:33
اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا. واقرن بالعافية غدونا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:43:53
يقول هل يجوز الائتمار عن الحج يجوز وخلاف الاولى الحي الصحيح الاعتمار عنه جائز. لكن خلاف الاولى لكن الميت يجوز الاعتمار عنه لا اعلم خلافا في الميت والد اخ قريب - 00:44:17
والاعتمار عن الحي يجوز لكن خلاف الاولى الحي اعتمر وادعوا له ان الله تعالى يرزقه عمرة وحجا ويرزقه انابة لانه لا زال موجود يمكن يعتمر اما الميت الاعتمار عنه لا لا ضير فيه - 00:44:41
لانه قال لبيك عن شبرة قال شبرومة قال اخا لي في اللسان. قال حججت عن نفسك قال قال حجة عن نفسك ثم عن شبرمة هذا دل على ان الانسان يقدم نفسه ثم بعدين يعتمر لمن شاء من احبته - 00:44:58
نعم وهو جائز لكن خلاف الاولى هذا هو الذي يظهر ما السنن الرواتب وما الثواب السنن الرواتب موجودة من صلى في اليوم كم اثنتي عشرة ركعة ايوة بنى الله له بيتا او قصرا في الجنة - 00:45:13
على خلاف بيننا يعني اربعا قبل الظهر واثنتين بعدها واثنتين بعد المغرب واثنتين بعد العشاء واثنتين قبل الفجر. كم هذا؟ وورد اربعا

قبل العصر وورد اربعا قبل الظهر واربعا بعدها - 00:45:42
وورد ستا ولا يثبت بعد المغرب وورد الضحى وفيه خلاف والصحيح انه وارد وانه من اثناعش الى اربعة ستة ثمانية عشرة اثنعش وان افضله حين ترمض الفصال وان ركعتين بعد طلوع - 00:46:04
الشمس وارتفاعها قليل يعني تصبح على كل سلامى من بني ادم ايش؟ صدقة وهي ثلاثمائة وستين وركعتين تأخذ عنك هذا الاجر كله ترفعه عنك ومن بقاء في محله حتى تطلع الشمس - 00:46:31
وصلى كان كادري ايش عمرة تامة تامة صالح للاحتجاج والخير كثير. ومن صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه ومن اتاقوا قباء وصلى فيها نافلة كان كاجر عمرة - 00:46:50
صلى فيها من النافلة لك اجر عمرة يوم السبت او الأحد او الأثنين ولذلك قالوا كان يأتيه يوم السبت لانه يخبر يوم الجمعة على ما يكون هناك فيذهب يوم السبت ليزوروا المريض ليصلح ذات البيت - 00:47:11
لانه يأتيه الخبر من قباء يوم الجمعة لانهم كانوا يصلون معه اذا كان يأتي قباء كل سبت ويصلي ركعتين لانه يذهب هناك ايش؟ ليزور المريض فالشريعة معللة هل يجوز اداء اكثر من عمرة في سفري - 00:47:32
هل يجوز اداء عمرة في سفر واحد هل يجوز اداء اكثر من عمرة في سفرة واحدة هذا السؤال يتكرر كثير اقول جماهير العلماء قالوا بمكة الافضل له ان يشتغل بيش ؟ - 00:47:56
بالطواف من هو داخل مكة؟ بدل ان يخرج من مكة ويذهب ويرجع يطوف طوافين ثلاثة اربعة. يطوف اربعتاش واحد وعشرين هذا كثير من العلماء قالوا واستدلوا على ذلك بان الصحابة - 00:48:21
على فضلهم وحرصهم على الخير وحجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينقل انه اعتبر منهم الا القليل من مكة ولو كان ذلك ولو كان الاعتمار من التنعيم فاضلا - 00:48:44
استبق اليه الصحابة والحديث اذا الجمهور قالوا الافضل لمن بمكة ان يشتغل لكن قضية الجواز جائز يائز ان يعتمر الانسان من مكة لماذا جائز؟ جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:05
ارسل عائشة باخيها عبدالرحمن وعبدالرحمن لم يعتمر ولم ينقل انه اعتمر وهي اعتمرت واعتمارها هي من التنعيم دل على الجواز وخصوصا انه صلى الله عليه وسلم لم يقل لها هذا خاص بك - 00:49:32
ولو كان الاعتمار من التنعيم خاصا بعائشة لقال لها يا عائشة هذه العمرة خاصة بك كما قال لهم لما فتح مكة ان مكة احلها الله لنبيه ساعة ولم تحل لاحد قبله ولا بعده - 00:50:00
وكما قال للرجل الذي ذبح اضحيته قبل الصلاة هي شاة لحم قال له عندي ربا في البيت صغير قال له ضحي به ولن يجزي عن احد بعدك ولما عقد له زوجه ربه بزينب قال له خالصة لك من دون المؤمنين. وتأخير البيان عن - 00:50:20
الحاجة لا يجوز فلو كان الاعتمار من التنعيم خاصا بعائشة لبينه وقاله. ولا يجوز له ان يؤخر البيان فيبقى فيقول المخالف ان ترك الصحابة للاعتمار من التنعيم مع اهتمامهم بالخير ورغبتهم به - 00:50:45
يدل على ان ذلك خلاف الاولى نقول له لم يقل احد ان الاعتمار من التنعيم واجب ولا سنة انه جائز وترك الجائز لا ضير فيه ما قال احد ان الاعتمار من التنعيم سنة - 00:51:12
مؤكدة ولا واجب قالوا جائز وترك الجائز لا يضر اذا ترك الصحابة ذلك بانه جائز وترك الجائز لا ضير فيه سيبقى الاعتمار من التنعيم جائز ولكن الاولى لمن في مكة ان يشتغل - 00:51:33
بالطواف وفي منار السبيل لابن ضويان يقول انني اتي بالعمرة بعد الصدر بعد الصدر اي بعد طواف الوداع ويكون رأسي لم ينبت ماذا افعل قال امرني لموسى على رأسي وهذا دليل على ان بعض السلف - 00:51:51
كانوا يأتون بالعمرة بعد الصدر ولذلك نقول الاولى ان الذي في مكة يشتغل بالطواف لكن اذا اراد ان يذهب ويعمل عمرة جائز لكن قد يكون افضل له ايش يشتغل بالطواف - 00:52:18

والدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لعائشة العمرة خاصة بك. وتأخير البيان لا يجوز فلو كان ذلك خاص بها لبينه ولم يفصل معها عبد الله ويسكت - 00:52:37

قال لها تكفيك عمرتك قال يذهب الناس بحد قال يا عبد الرحمن اذهب بها للتنعيم واتت بعمرة فهذا اقل ما يدل عليه الجواز والله اعلم والامر سهل ان شاء الله - 00:52:53

ما حكم قراءة التشهد الاخير في ركعات التراويح والسنن الرواتب اي صلاة فيها جلوس لازم من التشهد فيها فاذا كنت تريد تسلم تتشهد وتكمل التشهد واذا كنت تريد ان تقوم - 00:53:07

تقرأ حتى تصلي على النبي وتقوم. نعم هذا الاجابة عليه تقدمت ونقول ان المسلم الافضل له ان يأتي بسفر للحج وسفر للعمرة وهذا الذي كان يأمر عمر الناس به وخالفه بعض الصحابة فقال اردت الا يبقى البيت - 00:53:25

لا يأتيه الناس ولذلك قال مذهب ما لك والشافعي واحمد وابو حنيفة الائمة الاربعة ان الذي يسافر سفر مستقل للحد وسفر مستقل للعمرة افضل قالوا له الإفراد هذا اتفق عليه الائمة الاربعة - 00:53:48

وذكره الوالد في الجزء الخامس من اضواء البيان وهو منسك كامل عند قوله تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا ومن اراد الاستزادة فليرجع له في هذا فنقل عن الائمة وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية ان الذي يأتي بسفر مستقل حد - 00:54:05

وبسفر مستقل للعمرة افضل له خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:54:25